

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[451] على الاسرار الربانية والمصالح الدينية والدنيوية. [ومن طريف مناقضاتهم ان محمدا " ص " رسول الله الذي هو أكمل الخلائق يجوز مخالفته في رأيه بعد موته ، ويرى عمر قتل أصحاب الشورى الذين ذكروا ان محمدا " ص " نبينهم شهد لهم بالجنة ان مضت ثلاثة أيام ولم يبايعوا واحدا منهم ، فيقوم الوكيل بقتلهم ومن وافقهم ويهددهم بالقتل وانه لا بد من العمل برأي عمر بعد موته واستباحة دماء أفضل الصحابة عندهم ، ان هذا الاختلاط هائل واختلال ذاهل]. وفي در القائل فيهم: الناس للعهد ما لا قوا وما قريبا * وللجناية ما غابوا وان شنعوا هذا وصايا رسول الله مهمة * وما أظنكم ترضون ما صنعوا باي حكم بنوه يتبعونكم * وفخركم انكم صلب له تبع وكيف ضاقت عن الاهلين تربته * وللجانب من جنبه متسع وفيهم صيرتم الاجماع حجتكم * والناس ما اتفقوا طورا ولا اجتمعوا أمر علي بعيد عن مشاورة * مستكره فيه والعباس يمتنع وتدعيه قريش بالقرابة والانصار * لا رفعوا فيه ولا وضعوا فاي خلف كخلف كان بنينهم * لو لا تلفق اخبار وتصطنع قول عمر يوم مات رسول الله " ص " ما مات رسول الله ومن طرائف الخلاف بعد وفاة نبينهم ما ذكره الحميدى في كتاب الجمع بين الصحيحين في فصل منفرد في أواخر الكتاب المذكور قال: ان عمر قال يوم مات رسول الله " ص " : ما مات رسول الله ولا يموت حتى يكون آخرا ، حتى قرئت عليه " انك ميت وانهم ميتون " فرجع عن ذلك.
